Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الفصل الثانى

فى الشعر الأوردى الحديث

إذا جاء الترتيب على العصر الحديث وجدنا أن الشأن فيه مختلف عما كان فى العصر القديم وذلك من حيث الأمثلة التى يمكن إيرادها لشعر الغزوات.

ولإيضاح ذلك وتقريبه إلى الفهم نقول إننا لم نجد أمثله نوردها من الشعر الأوردى خاصة بالغزوات فى العصر القديم، وإن كان من الحتم علينا أن نتحفظ ونحدد كلامنا قائلين إننا لا نقصد إلى القول أن الشعر الأوردى القديم يخلو من شعر للغزوات. فلقد صرحنا بأننا لم نستطع سبيلاً إلى نصوص نوردها أمثلة وبذلك فنحن لا نبنى حكمًا على موهوم وإنما نبسط العذر ونكتفى بالإشارة.

والأمر مختلف فى العصر الحديث فحسبنا أن نقول إننا نقع على وفرة من الشعر الأوردى الحديث فى غزوات النبى ﷺ وذلك عند شاعرين هما جالندرى وحفرى فقد نظم كل منهما فى الغزوات ضمن كتابين منظومين لهما فذكرا الغزوات طويلاً، بل وتفصيلاً.

وحفيظ جالندرى من شعراء الطليعة فى الأوردية من مواليد عام ١٩٠٠م وشعره متميزه بالجدة لأن له طابعا يخرج به على المألوف كما أنه خصب الخيال تغنى بوصف الطبيعة على نحو خاص، لأنه نظر فيها نظرة تدبر وتفكر وعبر عن إثارتها فى نفسه التأمل فى قدرة البارى وبعثته على النظر فى خلق الكون بما وسع.

إنه يذهب مذهب الصوفية فى اعتقادهم أن جمال الطبيعة منبثق من جمال الله ومن وصف محاسنها سبح لله[1].

لقد أخرج مجموعتين من الشعر إلا أن النقاد لم يلقوا إليهما بالا ولذلك عقد العزم على أن ينظم تاريخ الإسلام وذلك فى منظومة له بعنوان (شاهنامه إسلام)، لقد اطلع واسعا على التراث الشعرى لأسلافه الشعراء وتأثر بهذا التراث، غير أنه أضاف من عنده الكثير إليه. فجدد فى الشكل والأسلوب. لقد نظم فى وصف الطبيعة وأطال وتساءل النقاد عن سبب انصرافه عن نظمه فى الطبيعة إلى النظم فى تاريخ الإسلام. وقال قائلهم إنه ربما شاء لصيته

(1) Bragınaky Amologıa Tdhiakova Poesıı S.12 (Moskva 1956).